

الدرس 32 / شرح صحيح مسلم / كتاب الإيمان /) باب بيان الزمن الذي لا يقبل فيه الإيمان (| | خالد الفليج

خالد الفليج

الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى الله وصحبه اجمعين باب اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولجميع الحاضرين. قال الامام النووي عليه رحمة الله باب بيان - 00:00:00

عن الزمن الذي لا يقبل فيه الإيمان. حدثنا يحيى بن ابي هريرة عن سعيد وعلي بن حجر. قالوا حدثنا اسماعيل يعنيون ابن جعفر عن العلاء وهو ابن عبد الرحمن عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله - 00:00:20

عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها فاذا طلعت من مغربها امن الناس كلهم اجمعون. لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا. حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابن نمير وابو كريب قالوا حدثنا - 00:00:40
ابن فضيل وحدثني زهير ابن حرب حدثنا جرير كلامها عن عمارة ابن القعقاع عن ابي زرعة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم. وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة. حدثنا حسين بن علي - 00:01:07

عن زائدة عن عبد الله ابن ذكوان عن عبد الرحمن الاعرج عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وحدثنا محمد ابن رافع حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمرا عن همام ابن منبه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله - 00:01:25

الله عليه وسلم بمثل حديث العلاء عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب قال حدثنا وكيع وحدثني زهير بن حرب حدثنا - 00:01:45

قبل يونس ابن يوسف والازرق جمیعا عن فضیلة بن غزوان وحدثنا ابو كريب محمد بن العلاء واللفظ له حدثنا ابن فضیل عن ابی حازم عن ابی هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه - 00:02:04

وسلم ثلاث اذا خرجننا لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا طلوع الشمس طلوع الشمس من مغربها والدجال ودابة الأرض. حدثنا يحيى بن ابی هريرة عن ابراهيم بن ابراهيم - 00:02:21

جمیعا عن ابن علیة قال ابن ابی هريرة حدثنا ابن علیة حدثنا يونس عن ابراهیم ابن یزید التیمی سمعه فيما اعلم عن ابی ذر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم اتدرون این تذهب هذه - 00:02:41

خمسة قالوا الله ورسوله اعلم قال ان هذه تجري حتى تنتهي الى مستقرها. تحت العرش ساجدة فلا تزال كذلك حتى يقال لها ارتفعي. ارجعي من حيث جنت. فترجع فتصبح من مطلعها ثم تجري حتى تنتهي الى مستقرها تحت العرش. فتخر ساجدة ولا تزال - 00:03:01

ولا تزال كذلك حتى يقال لها ارتفعي. ارجعي من حيث جنتي. فترجع فتصبح طالعة كم من مطلعها ثم تجرينا لا يستنكرا الناس منا شيئا حتى تنتهي حتى تنتهي الى مستقرین - 00:03:33

لهذا تحت العرش فيقال لها ارتفعي اصحي طالعة من مغربها فتتصبح طالعة من مغربها. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتدرون متى ذاكم ذاك حين لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا. وحدثني عبد - 00:03:53
حمدید ابن بیان الواسطی اخبرنا خالد يعني ابن عبد الله عن يونس عن ابراهیم التیمی عن ابی ذر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوما اتدرون این تذهب هذه الشمس بمثل معنی الحديث ابن علیة - 00:04:20

وحدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة وابو كريب واللفظ لابي كريب. قال حدتنا ابو معاوية. حدتنا الاعمش عن ابراهيم الديمي عن ابيه عن ابي ذر قال ادخلت المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس فلما غاب - 00:04:41

الشمس قال يا ابا ذر هل تذهب هذه؟ قال قلت الله ورسوله اعلم. قال فان اتذهب فتستأذن في السجود فيؤذن لها وکانها قد قيل لها ارجعي من حيث جئت فتطلع من - 00:05:01

مغribها قال ثم قرأ في قراءة عبد الله وذلك مستقر لها. حدثنا ابو سعيد الاشج واسحاق بن ابراهيم قال اسحاق اخبرنا وقال الاشج حدثنا وكيع حدثنا الاعمش عن ابراهيم التيمي عن ابيه عن - 00:05:21

ابي ذر قال سألت رسول الله قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول الله تعالى والشمس تجري مستقر لها قال مستقرها تحت العرش. باب بدأ الوحي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:05:41

الحمد لله وصلى الله وسلام وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد ذكر هنا احاديثا تدل على ان الایمان يأتي عليه اوانتنا ينقطع وان العبد اذا اراد ان يزداد ايمانا - 00:05:59

فانه لا ينفع ذلك الایمان ولا يزداد فيه وهذا الزمان اهاما متعلق بالخلق كلهم واما متعلق بالاشخاص على حسب انتهاء اجالهم اما الزمن الاول الذي تعلق بالشخص - 00:06:15

فان العبد ينقطع عمله ولا تقبل توبته اذا حضر الاجل او اذا عاين الموت كما جاء ابن عمر عند الترمذى انه قال يقبل يقبل الله توبه احدكم او يقبل الله توبه العبد ما لم تغرغ او ما لم يغرغ تغرغه الروح - 00:06:39

فافادها حديث جيد ان العبد تقبل توبته ما لم يحضره الاجر ويعاين الملائكة. اما قبل ذلك فان توبته تقبل الموضع الثاني وهو الذي ساقه هنا وهو في اخر الزمان في اخر الزمان - 00:06:56

فان الایمان لا يقبل والزيادة فيه لا ينفع نفسا ايمانا لم تكن لا من قبل او كسب ايمانها خيرا فافاعات الایمة من الایمان لا يقبل وان المؤمن لا يزداد به في لا يزداد - 00:07:13

ایمانه شيئا وهذا الزمن الذي يكون في اخر الزمان له علامات العلامة الاولى وهي مجمع عليها خروج الشمس من مغربها. من مغribها لم ينفع نفس او لم ينفع نفسا ايمانا لم تكن امنت من قبل. هاي العلامة الاولى - 00:07:27

العلامة الثانية الدابة وكذلك الدابة اذا خرجم لم ينفع نفس الامام لم تكن من قبل لانها تختم على الناس وتجري وجوه المؤمنين وتبين لهم منازلهم وتختم على الكافر كافرة وعلى المسلم - 00:07:48

مسلمما فيعرف الناس منازلهم فيصبح الایمان لا يكون وراه طائل لان الحقائق اصبحت الغيبات اصبحت الغيبات حقائق واصبحت ما غاب معاين ومشاهد هذا مؤلم. يعني تميز الناس في هذا المقام فلو اراد شخصا يوما لا ينفع يبقى على كفره ولو قال امنت نقول انت كافر - 00:08:03

العلامة الثالثة وهي موقع موضع خلاف ذكر بالحديث هنا موضع الدجال وهل الدجال يعتبر عذابه من علامات عدم قبول الایمان جاء في حديث محمد ابن فضيل عن ابي حازم عن ابي هريرة في قول ثلاث اذا خرجن لم ينفع نفسه الایمان وذكر منها الدجال وروتها - 00:08:24

عن ابن عبيد وهذا فيه اشكال حقيقة هذا فيه اشكال. فان الدجال اذا خرج يكون خروجه في وقت جهاد اهل الاسلام للكفار وقتالهم اياهم ويكون فيه حج للبيت وفيه طواف للبيت هذه - 00:08:46

اعمال تزيد العبد ايمانا بل قال بل جاء في البخاري مثل ما قال ليحجن البيت بعد ياجوج وmajog وایضا قوله تعالى وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته. قال جمع العلم ان هذا متعلق بخروج عيسى. وانه اذا خرج عيسى - 00:09:09

يؤمن اهل الكتاب به وهذا ايمان ينفعهم فالصحيح ان ذكر الدجال في هذا الحديث خطأ الصحيح ان ذكر الدجال في هذا الحديث خطأ والمحفوظ الداب والمحفوظ والدخان العلامة الثالثة هي الدخان وليس الدجال - 00:09:28

ودليل ذلك ابن وكيع ابن الجراح رحمه الله تعالى روى هذا الحديث بعينه عن فضيل بن غزوان عن ابي حازم عن ابي هريرة بلفظ ثلاث

اذا خرج لم ينفع ايمان ولم يمثل ثم ذكر منها الدخان والدابة - 00:09:47

وخرجا من مغribها. اذا نقول القول الصحيح ان هذا متعلق بالدخان لا بالدجال وان هذا خطأ ذكر الدجال خطأ ووكيع احفظ من محمد الفضيل واحفظ من عن ابن عبيد فروايته هي المقدمة روايته هي المقدمة - 00:10:04

ذكر هنا حديث في مسألة هذا الحديث الاول ذكرنا علة ان فيه علة الحين الاول صحيح ليس حديث ابن حجر حديث الامام ابن جعفر هل انا نبي عن ابي هريرة هذا واضح - 00:10:20

اه واسناده صحيح العلة فيه. وقد جاء عدة طرق الذي فيه الخلاف. حتى مسلم ذكر الخلاف غسل ساق ومن طريق وكيع وساق من طريق محمد ابن فضيل وكأنه اخرج وتلك امرأته اصح - 00:10:35

قد يقال ان مسلم يخرج في الاصول ما هو اصح عنده يخرج في الاصول يعني خرج الان السنن الاول السنن الاول لم يخرج متنه البخور المسلمين وانما اخرج سند المتن الثاني - 00:10:51

ومع ذلك نقول اخطأ مسلم في هذا الحديث في تصحيحة وان لفظة الدجال خطأ ووهم والمحفوظ في رواية اي شيء الدخان ويتركه رحمه الله تعالى قول هنا في حديث ابي ذر رضي الله تعالى عنه في قصة ان الشمس تأتي عند العرش وتسجد فیأذن الله لها هذا حقيقي. هذا نقول سجود حقيقي - 00:11:06

ان الشمس في كل يوم تغرب فيه او تطلع فيه فان لا تطلع ولا تخرج الا باذن الله عز وجل وبامر الله سبحانه وتعالى. وان تنطلق عند غروب الشمس وتسجد - 00:11:30

تسجد عند غروب الشمس وتظل ساجدة حتى يأتيها الامر بالخروج وهذا الخروج قد يقول قائل هي تخرج في كل وقت نقول سجودها يقول سجودها في ذلك اللحظة التي قبل اغتيال في لحظة يعلمها الله عز وجل تسجد. وفي ومع سجودها وسيرها - 00:11:41

تمضي اذهبى لا يكون هناك لا يكون هناك يعني آآ انقطاع او توقف حتى نقول يلزم انه الشمس تتوقف ما تخرج. نقول الشمس تسير في كل وقت. لكن سيرها وهي تسير من جهة سيرها انها تنتهي الى اقرب مكان للعرش. اذا - 00:12:00

ارتفعت في اعلى افقها سجدت فیاذ الله عز وجل فتذهب فإذا كان اخر الزمان حبس نتیجة العادة فيطول ذلك الليل يطول ما تخرج تطول يطول عند اهل الليل حتى يقوم القائمون ويصلون وبينما النائمون ويسبع والشمس - 00:12:16

ما طلعت حتى يقود ثلاثة ايام يقال في ذلك وان كان استناده ليس شيء صحيح فبعدك يأذن الله لها فيقول اخرج من حيث جئت فتخرج من المغرب فإذا خرجم من المغرب - 00:12:37

قابلت كل نفس لم تكن ابدا قبل فإذا امنت لم ينفعها ايمانها ولم تزداد بهذا الایمان ايمانا اذا هذا ما يتعلق بسجود شفاء. فمن ينكر السجود يقول لا نراها تسجد هذا متعلق بالغيبيات. حق الموحد مع الفاظ الغيب ان يقول سمعنا واطعنا. وان يؤمن بالالفاظ - 00:12:50

وحقائقها والا يتعرض لها لا بمجاز ولا بتحريف ولا بتعطيل فان هذا ينافي عبودية العبد لله عز وجل والله اعلم في البخاري - 00:13:13